فوائد من

الشيخ سليمان بن سحمان الخثعمي الحنبلي الأثري - رحمه الله - في الفرق " فتوى

بين الدولة التركية والنصارى "

قال الشيخ سليمان بن سحمان :

اعلم - وفقك الله - أن كفر هؤلاء - الدولة التركية الملعونة - أغلظ من كفر والنصارى ، وأعظم ضررا على الإسلام والمسلمين من النصارى بكثير ، لأنهم اليهود

مرتدون عن الإسلام ، والمرتد عن الإسلام أغلظ من كفر الكافر الأصلي .(١)

الردة : كفر مغلظ ، وهي بنفسها مجردة ومغلظة ، فالمجردة : أن لا يفعل سوى الكفر ، فهذا يستتاب بخلاف الأسير الحربي فلا تجب استتابته ؛ لأنه دعي قبل القتال ، وهذا لم يدع من كفر الردة ، فلا يقتل حتى يدعى ، وقد نوزع في استتابته : هل هي واجبة أو مستحبة ؟ والجمهور على أنه إذا دعي إلى الإسلام : لم يقتل ، وعن أحمد رواية : أن من ولد على الفطرة إذا كفر : قتل وإن عاد إلى الإسلام ، وهو قول طائفة ؛ لأنه لم يرتد إلى دين كان عليه ، بل مجرد كفر بعد ، فيقتل كالمقاتل في المحاربة . ومن السلف من قال : (يقتل كل مرتد ولو إيمانه

تاب) .

وأما الردة الغلظة : فإنه يقتل عندنا وعند جمهور السلف بها وإن تاب بعد القدرة

مثل : من كانت ردته بسب الرسول ﷺ - في أشهر الروايتين - وكذلك سب الله عليه ،

، وكذلك من تكررت ردته - على إحدى الروايتين - ، وكذلك الكافر بسحره .

قال كفار قريش لأبي بكر رضي الله عنه بعد تلاوته لقوله تعالى رافعا بها صوته (الم (1) غلبت الروم (2) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3) في :

بضع سنين) : (ما هذا ، يا ابن أبي قحافة ، لعله مما يأتي به صاحبكم) ، قال الصديق رضي الله عنه : (لا والله ، ولكنه كلام الله وقوله - تبارك وتعالى) ، قالوا : (فذاك بيننا وبينك إن ظهرت الروم على فارس في بضع سنين ؛ ، أبو بكر ، ففتح الله للروم على فارس دون التسع ، فأسلم عند ذلك خلق فراهنهم

كثير من المشركين .(٢)

المراد يقتل بكل حال ولا يضرب عليه جزية ولا تعقد له ذمة ، بخلاف الكافر الأصلي . ومنها : أن المرتد يقتل وإن كان عاجزا عن القتال ، بخلاف الكافر الأصلي الذي ليس هو من أهل القتال ، فإنه لا يقتل عند أكثر العلماء ، كأبي حنيفة ومالك وأحمد .

———————————————————

(١) : الدولة التركية - العثمانية - كفرها علماءنا عليهم رحمة الله لما ظهر منهم من الشرك بالله تبارك وتعالى ودعاء غيره .

ولأحد الإخوة الأفاضل مقال بعنوان "تكفير أئمة الدعوة النجدية للدولة العثمانية" وهذه قناته :

https://t.me/abuali515

والمقال هو كالآتي :

قال الشيخ سعود بن عبد العزيز بن محمد (١٢٢٩ هـ) :

فانظر إلى تصريح هؤلاء الأئمة، بأن هذه الأعمال الشركية، قد عمت بها البلوى، في كثير من بلاد الشام وغيرها، وأن الإسلام قد اشتدت غربته، حتى صار وشاعت

المعروف منكرا ، والمنكر معروفا ; وأن هذه المشاهد، والأبنية التي على القبور، قد كثرت، وكثر الشرك عندها وبها، حتى صار كثير منها بمنزلة اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى، بل أعظم شركا عندها وبها، وهذا مما يبطل قولكم: إنكم على الفطرة الإسلامية، والإعتقادات الصحيحة، ويبين أن أكثركم قد فارق ذلك،

ونبذه وراء ظهره، وصار دينه الشرك بالله، ودعاء الأموات، والإستغاثة بهم، وسؤالهم قضاء الحاجات، وتفريج الكربات، والتمسك بالبدع المحدثات.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ١ / الصفحتان ٣٠٢ - ٣٠٣

•

قولكم: فنحن مسلمون حقا ، وأجمع على ذلك أئمتنا أئمة المذاهب الأربعة، ((وأما

ومجتهدو الدين والملة المحمدية.

فنقول: قد بينا من كلام الله، وكلام رسوله، وكلام أتباع الأئمة الأربعة، ما حجتكم الواهية، ويبطل دعواكم الباطلة، وليس كل من ادعى دعوى، صدقها يدحض

بفعله; فما استغنى فقير بقوله: ألف دينار، وما احترق لسان بقوله: نار، فإن اليهود أعداء رسول الله ﷺ قالوا لرسول الله لما دعاهم إلى الإسلام، قالوا: مسلمون، إلا إن كنت تريد أن نعبدك، كما عبدت النصارى المسيح} وقالت {نحن

مثل ذلك ; وكذلك فرعون، قال لقومه: ﴿ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم النصارى

الرشاد﴾ [سورة غافر آية: ٢٩]، وقد كذب، وافترى في قوله ذلك، وحالكم، إلا سبيل

وحال أئمتكم، وسلاطينكم تشهد بكذبكم وافترائكم في ذلك. وقد رأينا لما فتحنا الشريفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عام اثنين وعشرين، رسالة الحجرة

سليم، أرسلها ابن عمه إلى رسول الله ﷺ يستغيث به، ويدعوه، ويسأله لسلطانكم

النصر على الأعداء، من النصارى وغيرهم; وفيها من الذل، والخضوع، والعبادة، والخشوع، ما يشهد بكذبكم.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ١ / الصفحتان ٣٠٣ - ٣٠٤

•

((والقول الذي لا حقيقة له، لا يجدي على قائله شيئا، فدعواك إنك على حق ، ووعودك باطلة، ومن أكذب الكذب ، وكل من له عقل صحيح يشهد ببطلان فمعاذ الله،

قولك ، وافترائك ، وكذبك ; فإن قلت : إن الله أمر بعبادة غيره،

رسوله ﷺ بها، فهذا عين الباطل، وأكذب الكذب، الذي ترده الفطرة ، وكتاب أو أمر

الله وسنة رسوله.

وإن قلت أنكم لم تعبدوا غير الله، ولم ترضوا بذلك، ولم تأمروا به الناس ، تبطل أقوالكم ظاهرا وباطنا، فإذا كان هذه الحضرات الباطلة ، والمشاهد

فأفعالكم
، والبنايات على القبور، وصرف حق الله تعالى لها، من دعاء وذبح ونذر
الملعونة
وخوف ورجاء ، وسؤال ما لا يسأل إلا من الله تعالى، والصلاة عندها، والتمسح
،
بها، والهدايا إليها، وما أشبه ذلك من الأمور الشنيعة القبيحة، كل ذلك موجود
ظاهرا، والذي لم يفعل ذلك فهو راض بفعله، وذاب عن أهله بالمال واللسان
عندكم
واليد .))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحتان ٢٧٥ - ٢٧٦
=

الصلوات الخمس متروكة ، وكثير من الناس عندكم لم يصلوا جمعة ولا جماعة
((وكذلك
منفردين، والذي يصلي منكم، الكثير منهم يصلي في بيته منفردا، والذي يصلي
، ولا
قليل الناس، فإذا صلى خرج على الناس وهم في الأسواق، تاركين الصلاة ،

جماعة
مقيمين على الفسوق، واللهو، والفجور ، والبغي ، ولا ينكر عليهم.
وكذلك الزكاة متروكة ، لا تخرج من الأموال، ولا تخرص الثمار ، ولا يعمل فيها رسول الله ﷺ ولا تجبى زكاتها، ولا تصرف في مصارفها التي صرفها الله من عمل
سبع سماوات، كما قال ﷺ «إن الله لم يرض في الزكاة بقسم نبي ولا غيره، بل فوق
جزأها بنفسه ، وتولى قسمها، بقوله تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم﴾ [سورة التوبة اية: ٦٠]».
وجميع أعمال البر غير الفرائض، لم تكن لكم شعارا ولم تأمروا بها.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحة ٢٧٦

•

((وجميع القبائح عندكم ظاهرة، وهي سجية كثيركم ، الشرك بالله، والزنا، فعل قوم لوط، أهل المؤتفكات ، الذين قال الله فيهم: ﴿والمؤتفكة أهوى واللواط
ما غشى﴾ [سورة النجم اية: ٥٣-٥٤] نعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، من فغشاها

سخطه وعقابه ...

وكذلك الربا والسحر، والإدعاء - يعني إدعاء علم المغيبات ، وجميع الآثام ، كالخمر وأنواعه من المسكر، كالتنباك وأشباهه، والبغي والظلم والعدوان، وأخذ أموال الضعفاء والفقراء، وأرباب الأموال، وأهل الحرث ، تأخذون أموالهم قهرا وعدوانا، وأشباه ذلك مما يطول عدة ، ويكثر ذكره، كل ذلك وأمثاله عندكم وظلما

لم تنكروه .

يدعي أنه لم يفعل من ذلك شيئا، فهو كما قدمنا لم ينكر، ولم يفارق أهله، والذي

هو قائم بنصرتهم بماله ولسانه ، فهو وإن لم يفعل ذلك، فهو وهم سواء، كما بل

قال تعالى : ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم﴾ [سورة ويستهزأ

النساء آية: ١٤٠] .

وقال تعالى: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الأيمان وأيدهم بروح منه﴾ [سورة المجادلة آية: ٢٢] الآية . وقال تعالى: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم [سورة هود آية: ١١٣] . وفي الحديث: «أنا بريء من مسلم بين ظهراني

لا تنصرون﴾
المشركين ».))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحة ٢٧٧

•

((وإن قلت أيها المبطل: إن الذي أنتم عليه، هو الذي أمر الله به ورسوله، فقد وافتريت على الله ورسوله، وكابرت بالكفر والضلال، ونسبت إلى الله ما لا كذبت
به، ونسبت إلى رسوله ﷺ ما لا يليق بحقه، ويكذبك في ذلك كتاب الله، وسنة يليق
ﷺ وإجماع سلف الأمة وخلفها، كما قال تعالى: ﴿فمن أظلم ممن كذب على الله رسوله
بالصدق إذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين﴾ [سورة الزمر آية: ٣٢] .
وكذب
=

في ذلك على قول إخوانك الكفرة، الذين من قبلك، بما ذكر الله عنهم في واعتمدت

كتابه، بقوله تعالى: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون قل أمر ربي وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون﴾ بالقسط وأقيموا

[سورة الأعراف آية: ٢٨-٢٩] .))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحتان ٢٧٨ - ٢٨٩

•

﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾ [سورة الأعراف آية: ٣٠] . وذهبت إلى ما ذهب ((وقوله:

أخوك فرعون، حيث قال لما دعاه موسى عليه السلام ، قال لقومه: ﴿ما أريكم إليه

إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد﴾ [سورة غافر آية: ٢٩] فزعم عدو الله أنه واعظ مذكر، قبحه الله من واعظ ومذكر .

إلى ما ذهب إليه أخوك أبو جهل، حين قنت على رسول الله ﷺ قال: «اللهم وذهبت

أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا نعرفه، فأحنه الغداة» قال الله تعالى: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ [سورة الأنفال آية: ١٩] فأحانه الله الغداة، ولله الحمد والمنة، وطأ على رقبته عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في المعركة،

وقال عدو الله: لمن الدائرة اليوم؟ فقال: «لله ورسوله، يا عدو الله، جعلك الله كذلك» . ونقول: جعلك الله كذلك، إن شاء الله تعالى.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحة ٢٧٩

•

((وأما ما ذكرت إنا نقتل الكفار، فهذا أمر ما نتعذر عنه، ولم نستخف فيه، ونزيد في ذلك إن شاء الله، ونوصي به أبناءنا من بعدنا، وأبناؤنا يوصون به أبناءهم من بعدهم، كما قال الصحابي: على الجهاد ما بقينا أبدا.

أنوف الكفار، ونسفك دماءهم، ونغنم أموالهم بحول الله وقوته، ونفعل ذلك ونرغم

إتباعا لا ابتداعا ، طاعة لله ولرسوله، وقربة نتقرب بها إلى الله تعالى،

بها جزيل الثواب، بقوله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم ونرجو

واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم﴾ [سورة التوبة آية: ٥] . وقوله: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير﴾ [سورة الأنفال آية: وقوله تعالى: ﴿فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب﴾ [سورة محمد آية: ٤] ٤٠]

الآية وقوله: ﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم﴾ [سورة التوبة آية: ١٤] الآية.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحتان ٢٨٠ - ٢٨١

•

((وأما المهادنة والمسابلة على غير الإسلام، فهذا أمر محال بحول الله وقوته، وأنت تفهم أن هذا أمرا طلبتموه منا مرة بعد مرة، وأرسلتم لنا عبد العزيز القديمي، ثم أرسلتم لنا عبد العزيز بيك وطلبتم المهادنة والمسابلة، وبذلتم وفرضتم على أنفسكم كل سنة ثلاثين ألف مثقال ذهبا ، فلم نقبل ذلك منكم، الجزية،

ولم نجبكم للمهادنة. فإن قبلتم الإسلام فخيرتها لكم وهو مطلوبنا، وإن أبيتم فنقول لكم، كما قال الله تعالى: ﴿وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله السميع العليم﴾ [سورة البقرة آية: ١٣٧] ونقول: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ وهو

[سورة آل عمران آية: ١٧٣]

ونقول: يا ﴿مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [سورة الفاتحة آية: ٣] ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ [سورة الإسراء آية: ٨١]

ونقول:

﴿قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾ [سورة سبأ آية: ٤٩] ونقول كما

ونقول:
الله لنبيه ﷺ ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
قال
العرش العظيم﴾ [سورة التوبة آية: ١٢٩] .))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحتان ٢٨٨ - ٢٨٩
=

* سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (١٢٣٣ هـ) قتله الأتراك في عند سقوط الدولة السعودية الأولى ، وعند دخول الأتراك للجزيرة العربية الدرعية
كتابا عنوانه (الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك) وقد ذكر في مقدمة كتابه ألف
تكفير الأتراك العثمانيين ووصفهم بجنود الشرك والقباب

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين .
إعلم رحمك الله: أن الإنسان إذا أظهر للمشركين الموافقة على دينهم: خوفا ومداراة لهم ومداهنة لدفع شرهم ، فإنه كافر مثلهم ، وإن كان يكره دينهم

منهم،
ويحب الإسلام والمسلمين. هذا إذا لم يقع منه إلا ذلك. فكيف إذا كان
ويبغضهم،
دار منعة واستدعى بهم، ودخل في طاعتهم وأظهر الموافقة على دينهم الباطل،
في
وأعانهم عليه بالنصرة والمال ، ووالاهم وقطع الموالاة بينه وبين المسلمين،
من جنود الشرك والقباب وأهلها، بعدما كان من جنود الإخلاص والتوحيد
وصار
فإن هذا لا يشك مسلم أنه كافر، من أشد الناس عداوة لله ورسوله ﷺ . ولا
وأهله.
يستثنى من ذلك إلا المكره : وهو الذي يستولي عليه المشركون ، فيقولون له:
إكفر، أو إفعل كذا وإلا فعلنا بك وقتلناك.
أو يأخذونه، فيعذبونه حتى يوافقهم. فيجوز له الموافقة باللسان، مع طمأنينة
القلب بالإيمان.
وقد أجمع العلماء على أن من تكلم بالكفر هازلا أنه يكفر فكيف بمن أظهر الكفر
خوفا وطمعا في الدنيا؟! وأنا أذكر بعض الأدلة على ذلك، بعون الله
وتأييده...))

* الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك / سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (١٢٣٣ هـ) / طبعة مكتبة دار الهداية - الرياض / الصفحتان ٢٩ - ٣٠

•

* عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين (١٢٩٢ هـ) مفتي الديار النجدية في وقته

.

((وسئل أيضا الشيخ عبد الله أبا بطين، عن مسلم له ثمرة أخذها جيرانه، يدعون أنهم اشتروها من رجل آخر اشتراها من عدو تغلب عليهم، من أمراء الأتراك المتغلبين على البلاد، وأقام صاحب الثمرة بينة : أن هذا الرجل الذي باعها على جيرانه، استوهبها من العدو المتغلب فوهبها له، والبينة تشهد بإقرار البائع وكذلك تشهد البينة على إقرار المشترين الذين باشروا أخذها من رؤوس النخل لها،

... إلخ؟

فأجاب: الحمد لله رب العالمين، لا بد من الكلام على أصل هذه المسألة، وهو ما حكم مال المسلم إذا استولى عليه الكفار، هل يملكونه بذلك أم لا؟ وفي المسألة قولان مشهوران للعلماء، هما روايتان عن أحمد، حكاهما أكثر الأصحاب :

أحدهما: لا يملكونه بذلك، اختاره جماعة من الأصحاب، وهذا مذهب الشافعي،

الأخرى: يملكونه وهو قول مالك وأبي حنيفة، فعلى هذا هل يملكونه بمجرد والرواية

الإستيلاء؟ أو بالحيازة إلى دارهم؟ الثاني: قول أبي حنيفة .))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي

(١٣٩٢ هـ) / الجزء ٦ / الصفحة ٣٩٨

•

هذا واختلافهم، إنما هو في الكفار الأصليين، وأما المرتدون: فكلامهم

((وكلامهم

االله صريح في أن حكمهم ليس كذلك، وأنهم لا يملكون ما استولوا عليه من

رحمهم

المسلمين، لأنهم صرحوا أن المرتد إذا أسلم، وفي يده مال مسلم ، أن صاحبه

أموال

مطلقا، ولم نرهم ذكروا في ذلك خلافا ، وإنما تنازعوا في تضمينه ما أتلفه

يأخذه

حال ردته، وفي تضمينه ذلك قولان، هما روايتان عن أحمد، المذهب منهما عند

الضمان، ومن لم يضمنه علل ذلك بأن في تضمينه تنفيرا له عن الإسلام، ولم

أصحابه

يعللوه بأنه ملكه، وقد أجمعوا: أن الكافر الأصلي، لا يضمن ما أتلفه حال كفره،

القولين جميعا، أعني: ملكه لمال المسلم وعدمه، ولم نعلم بينهم نزاعا في أن

على

المرتد إذا أسلم، يرد ما في يده من أموال المسلمين. واختلفوا في الأصلي إذا

هل ينزع ما في يده من أموال المسلمين؟ فظهر من كلامهم الفرق بين الأصلي

أسلم،

والمرتد، وأن المرتد لا يملك مال المسلم بالإستيلاء; وعلى هذا فمن انتقل إليه

مسلم من مرتد ، بقهر أو هبة أو شراء، فصاحبه أحق به إذا وجده بغير شيء.
مال
إذا ثبت ذلك: فهؤلاء الأعداء الذين استولوا على نجد وأهلها، من حكمنا بكفره فحكمه حكم المرتدين، لا الأصليين، لأن دارهم دار إسلام ، وحكم الإسلام منهم،
غالب عليها ; وإن كان الشرك موجودا فيهم كثيرا ، فهذا الذي نراه ونعتقده، والله أعلم.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٦ / الصفحتان ٤٠٠ - ٤٠١
=

* عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٩٣ هـ)

((ثم بلغنا أن الدولة، ومن والاهم من النصارى وأشباههم، نزلوا على القطيف نصرة عبد الله، وهم يريدون الإسلام وأهله، وحضينا سعودا على جهادهم، يزعمون
ورغبناه في قتالهم، وكتبنا لبلاد المسلمين بذلك. قال الله تعالى: ﴿وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر﴾ .

والعاقل يدور مع الحق، أينما دار، وقتال الدولة، والأتراك، والإفرنج، وسائر الكفار، من أعظم الذخائر المنجية من النار. ﴿يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾ والسلام.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.))

عيون الرسائل والأجوبة على المسائل / عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ *

(١٢٩٣ هـ) / طبعة مكتبة الرشد - الرياض / الجزء ٢ / الصفحتان ٩٠٦ - ٩٠٧

•

((بسم الله ارحمن الرحيم :

عبد اللطيف بن عبد الرحمن، إلى الأخ المكرم، حمد بن عتيق، سلمه الله، ونصر من

به شرعه ودينه، وثبت إيمانه ويقينه، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فأحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، على نعمه، ومر بلواه، وبديع حكمه. والخط وما ذكرت صار معلوما، وكتبت لك خطا أولا ، على نشر النصائح، وكتب وصل،

لأني استعظمت ما فعل سعود؛ من خروجه على الأمة وإمامها، يضرب برها الرسائل،

وفاجرها إلا من أطاعه، وانتظم في سلكه.

وعبد الله له بيعة وله ولاية شرعية في الجملة، ثم بعد ذلك بدا لي منه، أنه

كاتب الدولة الكافرة الفاجرة، واستنصرها واستجلبها على ديار المسلمين، فصار كما قيل:

والمستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار

شفاها بالإنكار والبراءة، وأغلظت له بالقول أن هذا هدم لأصول الإسلام، فخاطبته

وقلع لقواعده، وفيه وفيه وفيه مما لا يحضرني تفصيله الآن، فأظهر التوبة والندم، وأكثر الإستغفار. وكتبت على لسانه، لوالي بغداد، أن الله قد أغنى ويسر، وانقاد لنا من أهل نجد والبوادي ما يحصل به المقصود إن شاء الله، ولا حاجة لنا بعساكر الدولة، وكلام من هذا الجنس.))

عيون الرسائل والأجوبة على المسائل / عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ

*

(١٢٩٣ هـ) / طبعة مكتبة الرشد - الرياض / الجزء ٢ / الصفحة ٩٢٠

•

عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (1339 هـ) جد الملك فيصل

*

لأمه

(([من لم يكفر الذين يحكمون بغير ما أنزل الله]

وسئل الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، عمن لم يكفر الدولة، ومن جرهم على

واختار ولايتهم وأنه يلزمهم الجهاد معه ; والآخر لا يرى ذلك كله، بل المسلمين،
الدولة ومن جرهم بغاة ، ولا يحل منهم إلا ما يحل من البغاة، وأن ما يغنم من الأعراب حرام؟
فأجاب: من لم يعرف كفر الدولة، ولم يفرق بينهم وبين البغاة من المسلمين، لم يعرف معنى لا إله إلا الله ؛ فإن اعتقد مع ذلك أن الدولة مسلمون، فهو أشد وهذا هو الشك في كفر من كفر بالله، وأشرك به; ومن جرهم وأعانهم على وأعظم،
المسلمين بأي إعانة ، فهي ردة صريحة ! . ومن لم ير الجهاد مع أئمة المسلمين، سواء كانوا أبرارا أو فجارا ، فهو لم يعرف العقائد الإسلامية، إذا استقام الجهاد مع ذوي الإسلام، فلا يبطله عدل عادل ولا جور جائر ؛ والمتكلم في هذه إما جاهل فيجب تعليمه، أو خبيث اعتقاد ، فتجب منافرته ومباعدته.))
المباحث،

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ١٠ / الصفحة ٤٢٩

•

* حمد بن عتيق (١٣٠١ هـ)

كتابا عنوانه (سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين والأتراك) يحرض فيه ألف

الدولة العثمانية بل بلغ به الأمر أن استدل بحديث قتال الترك في آخر الزمان ضد
على أنه قتال العثمانيين فقال :

((ومما أخبر به : أن أمته تقاتل الترك الكفار، ووصفهم بأنهم صغار العيون، ذلف الأنوف، فكأن
المجان المطرقة، ومعنى ذلف الأنوف : أنها قصار منبطحة، والمجان : جمع وجوههم
المجن، وهو الترس، أراد : أن وجوههم مستديرة ناتئة وجناتها، هذا معنى كلام في [شرح السنة) . فكان من حكمة الله وعدله أن سلطهم على المسلمين في البغوي
المائة الثالثة عشرة، فخرجوا على أهل الديار النجدية ؛ لما ظهرت فيهم الملة ودعوا إلى الطريقة المحمدية، ولكن حصل من بعضهم ذنوب ، بها تسلطت الحنيفية،
هذه الدولة الكفرية، فجرى ما هو ثابت في الأقدار الأزلية، وإن كانت لا تجيزه الأحكام الشرعية، والله تعالى ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ... وامتحن أهل الإسلام بأمور تشبه ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في حادثة ظهور التتار في زمنه، وهم بادية الترك، فناسب أن نذكر بعض كلامه .))

* سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين والأتراك / حمد بن عتيق (١٣٠١ هـ)

/ الطبعة السابعة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء - الرياض / الصفحتان ١٧ - ١٨

=

((قوله : ﴿ فإنه منهم﴾ الآية . وكذلك من تولى الترك فهو تركي ، ومن تولى الأعاجم فهو عجمي، فلا فرق بين من تولى أهل الكتابين وغيرهم من الكفار . ثم تعالى : أن الذين في قلوبهم مرض - أي : شك في الدين وشبهة ، يسارعون في أخبر

الكفر قائلين : ﴿نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ أي : إذا أنكرت عليهم موالاة الكافرين قالوا : نخشى أن تكون الدولة لهم في المستقبل فيتسلطوا علينا، فيأخذوا أموالنا، ويشردونا من بلداننا، وهذا هو ظن السوء بالله الذي قال الله فيه : بالله ظن السوء عليهم دابرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم ﴿الظانين

جهنم وساءت مصيرا (٢)﴾.))

* سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين والأتراك / حمد بن عتيق (١٣٠١ هـ)

/ الطبعة السابعة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء - الرياض / الصفحة ٣٤

•

وقع من العقوبة على مخالفة هدي المسلمين - بتسليط أهل الترك الكفار على ((وكما

ما ذكره شيخ الإسلام - وقع نظيره في هذه الأزمان، فإن المنتسبين إلى الإسلام لما سلكوا كثيرا من هدي اليهود والنصارى، وأهل الجاهلية المشركين والأعاجم أعداء الله، وتشبهوا بهم في كثير من الأمور - سلط عليهم أهل الترك الكافرون الخارجون عن شرائع الإسلام .))

* سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين والأتراك / حمد بن عتيق (١٣٠١ هـ)

/ الطبعة السابعة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء - الرياض / الصفحة ٧٤

•

* سليمان بن سحمان الخثعمي (١٣٤٩ هـ)

محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٦٧ هـ)

صالح بن عبد العزيز آل الشيخ (١٣٧٢ هـ)

محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣٨٩ هـ)

محمد بن عبد اللطيف، والشيخ سليمان بن سحمان، والشيخ صالح بن عبد ((وسئل الشيخ

العزيز، والشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف، وكافة علماء العارض ، عن والدويش ومن تبعهم، حيث خرجوا من بلدان المسلمين يدعون أنهم مقتدون

العجمان

بن أبي طالب وأصحابه ، رضي الله عنهم ، حيث خرجوا من مكة مهاجرين إلى بجعفر

الحبشة ؟

: هؤلاء الذين ذكرهم السائل ، وهم العجمان والدويش ومن تبعهم، لا شك فأجابوا

في كفرهم وردتهم، لأنهم انحازوا إلى أعداء الله ورسوله، وطلبوا الدخول تحت واستعانوا بهم، فجمعوا بين الخروج من ديار المسلمين، واللحوق بأعداء ولايتهم،

الملة والدين، وتكفيرهم لأهل الإسلام، واستحلال دمائهم وأموالهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «الإختيارات» : من جمز إلى معسكر وقد

التتر ولحق بهم، ارتد ، وحل دمه وماله ; فإذا كان هذا في مجرد اللحوق ، فكيف بمن اعتقد مع ذلك أن جهادهم وقتالهم لأهل الإسلام دين يدان بالمشركين

به !؟ ، هذا أولى بالكفر والردة.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحة ٢٠٩

•

((والفتنة التي حلت بهم، هي فتنة العساكر التركية، والمصرية ، فانتثر نظام الإسلام، وشتت أنصاره وأعوانه، وارتحلت الدولة الإسلامية ; وأعلن أهل النفاق فرجع من رجع إلى دين آبائه، وإلى ما كان عليه سابقا من الشرك والكفر بنفاقهم،
من ثبت على الإسلام ; وقام بهم من أمور الجاهلية أشياء لا تخرج من ثبت ; وثبت
منهم عن الإسلام. إذا تبين هذا: فاعلم أن الكفر الموجود في أعراب نجد، الذين دخلوا في الإسلام سابقا، إنما هو كفر طارئ ، لا كفر أصلي، فيعامل من وجد قد
مكفر بما يعامل به أهل الردة، ولا يحكم عليهم بعموم الكفر، لأنه يوجد فيهم منه
من هو ملتزم لشرائع الإسلام وواجباته.
=

من ظاهره الإسلام منهم، ولكن ربما قد يوجد فيهم من الكفر العملي، الذي لا وأما
من الملة، وفيهم شيء من أمور الجاهلية، ومن أنواع المعاصي، صغائر كانت أو يخرج
، فلا يعاملون معاملة المرتدين ; بل يعاملون بالنصح برفق ولين، ويبغضون

كبائر

على ما معهم من هذه الأوصاف.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ١٠ / الصفحة ٤٥١

•

محمد بن إبراهيم آل الشيخ في رثاء عمه محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ

* قصيدة

:

((وقد كان شمسا للأنام منيرة ... وكان شهابا محرقا لذوي الردى

يرد على ذي الإبتداع ابتداعه ... وسيفا على الكفار قد سل نصله

من الترك والأرفاض أخبث شيعة ... وجهمية في غيرهم من طوائف .))

•

* أبيات من قصيدة سليمان بن سحمان الخثعمي في هجاء الأتراك وتكفيرهم :

((وما قال في الأتراك من وصف كفرهم ... فحق فهم من أكفر الناس في النحل

وأعداهم للمسلمين وشرهم ... ينوف ويربو في الضلال على الملل

ومن يتول الكافرين فمثلهم ... ولا شك في تكفيره عند من عقل

ومن قد يواليهم ويركن نحوهم ... فلا شك في تفسيقه وهو في وجل .))

•

أبيات من قصيدة سليمان بن سحمان الخثعمي في تكفير الأتراك وكل من خالف

*

الدعوة النجدية :

((فأما على الدين الحنيفي والهدى ...

وملة إبراهيم ذات الدعائم

فليس عليها بعد أن ثل عرشها ... من الناس من باك وآس ونادم

وقد درست منها المعالم بل عفت ... ولم يبق إلا الاسم بين العوالم

فلا آمر بالعرف يعرف بيننا ... ولا زاجر عن معضلات الجرائم

وملة إبراهيم غودر نهجها ... عفاء فأضحت طامسات المعالم

وقد عدمت فينا وكيف قد سفت ... عليها السوافي في جميع الأقالم

وما الدين إلا الحب والبغض والولا ... كذاك البرا من كل غاو وآثم

وليس لها من سالك متمسك ... بدين النبي الأبطحي ابن هاشم

فلسنا نرى ما حل بالدين وانمحت ... به الملة السمحاء إحدى القواصم.))

•

* عن بعض شيوخ الدعوة النجدية دون تحديد :

((الأمر الثاني: الكفر بما يعبد من دون الله، والمراد بذلك تكفير المشركين والبراءة منهم، ومما يعبدون مع الله. فمن لم يكفر المشركين من الدولة التركية

القبور كأهل مكة وغيرهم ، ممن عبد الصالحين ، وعدل عن توحيد الله إلى وعباد

الشرك، وبدل سنة رسوله ﷺ بالبدع ، فهو كافر مثلهم، وإن كان يكره دينهم، ويحب الإسلام والمسلمين ; فإن الذي لا يكفر المشركين، غير مصدق ويبغضهم،

بالقرآن،

فإن القرآن قد كفر المشركين ، وأمر بتكفيرهم، وعداوتهم وقتالهم.

الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله في نواقض الإسلام : الثالث : من لم قال

المشركين، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم، كفر ; وقال شيخ الإسلام ابن يكفر

رحمه الله : من دعا علي بن أبي طالب، فقد كفر، ومن شك في كفره، فقد تيمية

كفر.))

* الدرر السنية في الأجوبة النجدية / عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي (١٣٩٢ هـ) / الجزء ٩ / الصفحتان ٢٩١ - ٢٩٢

•

أنتهى...

أحكام عملية طبقها أئمة الدعوة على من أباح ورضى بالكفر من إستغاثة بالنبي

هذه

ﷺ وتبرك بالقبور وغيره من الشرك الناقل عن الملة ، وإللي التلفية المعاصرة (المنتسبة زورا للسلف) تمرره اليوم...

هذا وصل اللهم وسلم على محمد وآله وصحبه

(٢) : قول أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : (ولكنه كلام الله وقوله - تبارك وتعالى -) فيه رد على الجهمية الذين زعموا أن القرآن مخلوق وأنه ليس كلام الله تبارك وتعالى .

وهذه القصة من دلائل النبوة ، فمن دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ما جاء من إخباره عن أمور الغيب التي ستقع في المستقبل ، سواء في حياته أو بعد مماته ، ووقعت كما أخبر بها .